البنيةُ التركيبيَّةُ في الرواياتِ التفسيريَّةِ للإمامِ الهادي (عليهِ السَّلامُ). دراسةٌ تحليليَّةٌ

رشا ابراهيم هزاع الفتلاوي

المدريرية العامة للتربية – محافظة كربلاء

البريد الإلكتروني Email : rashalamani987@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البنية التركيبية، الإمام الهادي عليه السلام، التفسير القرآني، الدلالة، التداولية.

كيفية اقتباس البحث

الفتلاوي، رشا ابراهيم هزاع ، البنيةُ التركيبيَّةُ في الرواياتِ التفسيريَّةِ للإمامِ الهادي (عليهِ السَّلامُ). دراسةٌ تحليليَّةٌ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Syntactic Structure in the Exegetical Narrations of Imam Al-Hadi (Peace Be Upon Him): An Analytical Study

Rasha Ibrahim Hazzaa AlFatlawi
General Directorate of Education – Karbala Governorate

Keywords : syntactic structure, Imam Al-Hadi (peace be upon him), Qur'anic.

How To Cite This Article
AlFatlawi, Rasha Ibrahim Hazzaa , The Syntactic Structure in the Exegetical Narrations of Imam Al-Hadi (Peace Be Upon Him): An Analytical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the syntactic structure in the Qur'anic interpretations narrated from Imam Al-Hadi (peace be upon him) through analyzing the semantic and pragmatic dimensions embedded within linguistic structures in the Qur'anic text. The study aims to reveal the nature of the relationship between syntactic structure and interpretive meaning, as well as to demonstrate how Imam Al-Hadi employed syntactic structures in deriving Qur'anic meanings and clarifying the rhetorical and semantic purposes of the noble verses. The research adopts a descriptive analytical approach based on examining interpretive narrations and analyzing their structures according to linguistic and semantic perspectives while benefiting from modern structural concepts in text analysis. The study discusses the concepts of structure and syntax from both linguistic and terminological perspectives before moving to the analysis of selected interpretive examples that reveal the profound syntactic understanding of Imam Al-Hadi, particularly in explaining ellipsis, semantic deviation, comparison between structures, and identifying pragmatic purposes in Qur'anic discourse. The findings

indicate that Imam Al-Hadi did not limit his interpretation to the apparent grammatical form, but rather went beyond it to analyze the implicit meanings within the structure and connect them to the broader Qur'anic context, reflecting a profound linguistic and interpretive awareness. The study also demonstrates that syntactic structure represents a central tool in understanding the Qur'anic text and exploring its semantic, rhetorical, and communicative dimensions.

الملخَّص

يتناول هذا البحث دراسة البنية التركيبية فيما ورد من تفسير القرآن الكريم في روايات الإمام الهادي عليه السلام، من خلال تحليل الأبعاد الدلالية والتداولية التي تنطوي عليها التراكيب اللغوية في النص القرآني. ويسعى البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التركيب النحوي والمعنى التفسيري، وبيان كيفية توظيف الإمام الهادي عليه السلام للبنية التركيبية في استنباط الدلالات القرآنية وتوضيح المقاصد البلاغية والمعنوية للآيات الكريمة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الروايات التفسيرية وتحليل التراكيب الواردة فيها وفق منظور لغوي ودلالي، مع الاستفادة من المفاهيم البنيوية الحديثة في دراسة النصوص. وقد تناول البحث مفهومي البنية والتركيب من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، ثم انتقل إلى تحليل عدد من النماذج التفسيرية التي تكشف عن عمق الفهم التركيبي لدى الإمام الهادي عليه السلام، ولا سيما في بيان الحذف، والانزياح الدلالي، والمقارنة بين التراكيب، والكشف عن المقاصد التداولية في الخطاب القرآني. وتوصل البحث إلى أن الإمام الهادي عليه السلام لم يكن يقف عند حدود الشكل النحوي الظاهر، بل كان يتجاوز ذلك إلى تحليل الدلالة الكامنة في التركيب وربطها بالسياق القرآني العام، مما يعكس وعياً لغوياً وتفسيرياً عميقاً. كما أظهرت الدراسة أن البنية التركيبية تمثل أداة مركزية في فهم النص القرآني واستكشاف أبعاده الدلالية والبلاغية والتواصلية .

مقدمة:

يشكل الاتجاه البنيوي على صعيد الفكر العالمي نقطة تحول مهمة وتتبع أهميتها من كونها قد سارت على عكس التيارات التقليدية الفلسفية التي كانت الأفكار الفلسفية قد اصطبغت بها، والأمر يرتبط هنا بالعلاقة القائمة بين الإنسان والعالم الخارجي المحيط به، فعلى الصعيد الفلسفي تشكل البنيوية مدرسة فكرية مهمة تحتل مكاناً متميزاً بين المدارس الفلسفية المعاصرة، حيث إنها تخلق عالماً داخلياً من النظام المتناسق بصورة منغلقة بعيداً عن كل ما يدور حولها من طروحات نفسية وتاريخية وغيرها، حيث إن انطلاق البنيوية يكون من النص لتعود إليه، وعلى الرغم من وجود هذا الإطار المعرفي للبنيوية، إلا أنها تبقى عند الباحثين والنقاد الفرنسيين على

وجه الخصوص لكون البنيوية مرتبطة بكتاباتهم وأسمائهم، غير مستقرة وواضحة من حيث التصنيف الفلسفي والإيديولوجي لها، فهم لا يتفقون تقريباً على المقصود من مصطلح البنائية، إن كانت حركة فكرية أو مذهباً فلسفياً أو أسلوباً في التفكير المعاصر والحديث.

تتجلى أهمية هذا البحث في إبراز الدور المحوري الذي تؤديه البنية التركيبية في تشكيل المعنى وتوجيه الدلالة داخل النص القرآني، والكشف عن العلاقة الجدلية بين البناء اللغوي والبعد التفسيري، فضلاً عن بيان إسهامات المناهج اللسانية والبنيوية الحديثة في قراءة النصوص التراثية واستنطاق أبعادها الدلالية، بما يثري الدراسات القرآنية واللغوية برؤى تحليلية معاصرة، وتنطلق إشكالية البحث من تساؤل مركزي حول مدى تأثير البنية التركيبية في إنتاج المعنى داخل النص القرآني، وكيف أسهمت التراكيب اللغوية المختلفة في توجيه الفهم التفسيري، لا سيما في الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وذلك من خلال محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين البنية اللغوية والوظيفة الدلالية للنص، ويسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتلخص في بيان مفهوم البنية وأسسها النظرية في الدراسات اللغوية والنقدية، والكشف عن أثر البنية التركيبية في بناء الدلالة القرآنية، وتحليل النماذج التفسيرية الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في ضوء البنية اللغوية، وإبراز العلاقة بين التركيب النحوي والبعد الدلالي في النص القرآني، فضلاً عن الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة في دراسة النصوص التفسيرية، ويتفرع من الإشكالية الرئيسة مجموعة من الأسئلة الإجرائية، أبرزها:

ما المقصود بالبنية في الدراسات اللغوية والبنيوية الحديثة؟ وما طبيعة العلاقة بين البنية التركيبية والدلالة في النص القرآني؟ وكيف تسهم التراكيب اللغوية في توجيه المعنى التفسيري؟ وما أبرز المظاهر التركيبية التي اعتمدتها الروايات التفسيرية لأهل البيت عليهم السلام؟ وإلى أي مدى يمكن للمنهج البنيوي أن يسهم في فهم النص القرآني وتفسيره؟ وقد بنى البحث تصوره على جملة من الفرضيات، مفادها وجود علاقة وثيقة بين البنية التركيبية وإنتاج الدلالة في النص القرآني، وأن التراكيب اللغوية المختلفة تؤدي دوراً أساسياً في توجيه الفهم التفسيري، كما تفترض أن الروايات التفسيرية عن أهل البيت عليهم السلام تكشف عن وعي عميق بأثر البنية اللغوية في تحديد المعنى، وأن المنهج البنيوي يسهم في الكشف عن مستويات دلالية لا تظهر في القراءة التقليدية، ليكون التحليل التركيبي أداة فعالة لفهم الأبعاد الدلالية والبلاغية للخطاب القرآني.

وبالإشارة إلى الدراسات السابقة، يلاحظ أن معظم البحوث التي تناولت تفسير الإمام الهادي عليه السلام اهتمت بالجانب العقائدي أو الروائي أو التاريخي، في حين أن الدراسات اللسانية –وخاصة البنيوية منها– لم تنل حظها من التحليل والتطبيق على رواياته التفسيرية،

باستثناء بعض الدراسات العامة التي تناولت البنية التركيبية في القرآن الكريم أو في تفاسير مفسرين آخرين، ومن هذه الدراسات ما قام به الباحث عبد الهادي بن ظافر الشهري في كتابه "استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية"، حيث أفادت البحث من حيث تقديم إطار نظري حول كيفية توظيف التراكيب اللغوية لخدمة المقاصد التواصلية في الخطاب، واشتركت مع هذا البحث في الاهتمام بالبعد التداولي للتركيب، ولكنها اختلفت عنه في أنها دراسته طبقت آليات التداولية على الخطاب العربي بشكل عام، بينما اقتصر هذا البحث على تحليل روايات تفسيرية محددة عند الإمام الهادي عليه السلام.

كما أفادت البحث دراسة عائد عبد الرحمن محمود وفوز سهل نزال الموسومة بـ "المركب الإضافي في التراث اللغوي العربي"، من حيث كشفها عن طبيعة العلاقة بين التركيب والدلالة في الفكر اللغوي التراثي، واشتركت معها في الاهتمام بالتحليل التركيبي للتراكيب العربية، ولكنها اختلفت من حيث أن تلك الدراسة اقتصرت على نوع واحد من التراكيب وهو المركب الإضافي، بينما يتناول هذا البحث أنماطاً متعددة من التراكيب كالحذف والانزياح والمقارنة البنيوية، مما يجعل هذا البحث محاولة جادة لسد الفجوة المعرفية وتقديم نموذج تحليلي معاصر لقراءة التراث التفسيري. واعتماداً على ما تقدم، اعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً يقوم على تتبع مفهوم البنية في المصادر اللغوية والنقدية القديمة والحديثة، مع الاستفادة من المنهج البنيوي في تحليل التراكيب اللغوية ودراسة وظائفها الدلالية، كما وظف البحث المنهج الاستقرائي في جمع النماذج القرآنية والروايات التفسيرية المتعلقة بالموضوع، ثم حللها للكشف عن أثر البناء التركيبي في توجيه المعنى وإنتاج الدلالة التفسيرية.

تتضمن خطة البحث هيكلاً تنظيمياً يبدأ بمقدمة تمهّد للموضوع، ثم مبحثين رئيسيين: يعقد الأول منهما لدراسة مفهومي البنية والتركيب في اللغة والاصطلاح، ويتناول الثاني تحليل التراكيب الواردة في الروايات التفسيرية عن الإمام الهادي عليه السلام، من خلال نماذج تطبيقية تكشف عن عمق فهمه للبنية التركيبية في آي المباهلة، وبيان الكثرة العددية، وتحليل خطاب الشك، وتأويل سجود يعقوب عليها السلام، وتفسير كلمات الله تعالى، ويختتم البحث بخاتمة تضم أبرز النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوما البنية والتركيب

أولاً: مفهوم البنية:

اشتقت كلمة بنية في اللغات الأوربية من الأصل اللاتيني structure الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة

النظر الفنية المعمارية وما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، ونصت المعاجم الأوربية على أن فن المعمار قد استخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر[١]، ولا يبعد هذا الأصل عن اصل الكلمة في الاستعمال الغربي القديم الدال على البناء والتشييد والتركيب، وكلمة بنية مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد بنى، وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل الكلمة على معنى العمارة والتشييد والكيفية التي يكون عليها البناء، أو الكيفية التي يشيد عليها[٢]، وقد تصوره اللغويون العرب على أنه الهيكل الثابت للشيء، وذكر النحاة العرب مصطلح البناء مقابل مصطلح الإعراب الدال على تغير حركة آخر الكلمة في حين لزوم آخر الكلمة على حركة واحدة في حالة البناء، كما نجد عندهم مصطلحات المبني للمعلوم والمبني للمجهول، فحملت كلمة البناء معنى الصياغة والتركيب.

ويتميز الاستخدام القديم لكلمة بنية في اللغات الأوربية بأنها كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ثم اتسعت دلالة الكلمة لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء لتكون كلاً واحداً سواء أكان هذا الكل جسماً حياً أو جماداً أو نصاً لغوياً، وتضيف بعض المعاجم الأوربية فكرة التضامن بين الأجزاء، وهي فكرة متضمنة في القول السابق من حيث الكلية، ووفق هذا المفهوم اللغوي فإن البنية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي للكل، والعلاقات القائمة بين العناصر المكونة لهذا الكل، ووضعها فيه مع النظام الذي تتخذه[٣]، وذكر لالاند في معجمه أن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل. منها على ما عداه ولا يمكنه أن يكون إلا بفضل علاقته بما عداه[٤].

وذهب بعضهم إلى أن الترجمة لهذا المصطلح في لغتنا العربية تشتمل في كلمة البنائية المشتقة من بناء، حيث يصبح المذهب القائم عليها هو البنائية، إذ إن لفظ البنية في اللغة العربية مشتق من الفعل بنى يبني بناء وبناية وبنية، وقد تكون بنية الشيء هي تكوينه، ولكنها في الوقت ذاته تعني أيضاً الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذاك، وإذا كان أهل اللسان قد فرقوا بين المبنى والمعنى فأنهم كانوا يعنون بكلمة مبنى ما يعنيه اليوم علماء اللغة من كلمة بنية[٥].

وقد لاحظنا أن لفظة البنية في اللغة الإنكليزية أو ما يقابلها من اللغات الأوربية مشتقة من الفعل اللاتيني الذي يعني يبني أو يشيد أيضاً، وبالتالي فإنه من هذا المعنى يتبين لنا أنه حين يكون للشيء بنية فإن ذلك معناه أنه شيء منتظم وليس عديم الشكل، فالشكل هو الذي له بنية، وبالتالي فهو موضوع منتظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية، وبالتالي فهي منظومة من العلاقات والقواعد والتركيب والمبادلة التي تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة بحيث تعني هذه العلاقات وهذه القواعد معنى كل عنصر من العناصر[٦]، ومن هذا المنطلق وهذا المفهوم لكلمة البنية فإن هذه الكلمة أصبحت تعني الكيفية التي تنتظم بها عناصر مجموعة ما، أي إنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى،

ويتحدد هذا العنصر بعلاقته بتلك العناصر، فالبنية هي مجموعة العلاقات الداخلية الثابتة التي تميز مجموعة ما بحيث تكون هناك أسبقية منطقية للكل على الأجزاء، وإن أي عنصر من البنية لا يتخذ معناه إلا بالوضع الذي يحتله داخل المجموعة، وإن الكل يبقى ثابتاً بالرغم مما يلحق عناصره من تغيرات[٧].

يعرف جان بياجيه البنية بأنها: نسق من التحولات يحتوي على قوانينه الخاصة، علماً بأن من شأن هذا النسق أ يظل قائماً ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به هذه التحويلات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تستعين بعناصر خارجية[٨].

ثانياً: مفهوم التركيب:

التركيب فهو وضع شيء على شيء، وركب الشيء وضع بعضه على بعض، وقد تركب وتراكب، ويقال تراكب السحاب وتراكم، أي صار بعضه فوق بعض، والمركب الأصل والمنبت، وركبه تركيباً وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب[٩].

أما التركيب من حيث الاصطلاح فهو تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل[١٠].

والتركيب عند النحويين هو ائتلاف الكلمات بحيث تشكل كلاماً مفيداً، وقد ذكر النحاة في حديثهم عن ائتلاف الكلمات هذا المعنى، فذكر أبو علي الفارسي أن الاسم "يأتلف مع الاسم فيكون كلاماً مفيداً، كقولنا عمرو أخوك وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون مذلك كقولنا كتب عبد الله وسر بكر"[١١].

وذكر الزمخشري أن الكلام "هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم كقولك ضرب زيد وانطلق بكر، وتسمى الجملة"[١٢]. وذكر عبد القاهر الجرجاني أن مقصد النحويين من الائتلاف هو الإفادة[١٣].

فالتركيب إذن ضم كلمة إلى أخرى، "ويدل على الحدث والعمل الذي يكون بوساطته التجاوز والالتقاء بين المفردات، فإنه يعبر بوضوح أكبر عن الإسناد في الجمل، ويطلق على مجموعة من الجمل المترابطة التي تؤدي فكرة أساسية واحدة"[١٤].

ولا ينظر إلى التركيب اللغوي من ناحية الصحة النحوية فقط، بل إنه لا يخلو في بعض الأحيان من المعنى أو المعاني البلاغية، ويدور حول هذه المعاني البلاغية التي ينبض بها التركيب اللغوي مفهوم النظم الذي انتقلت فكرته إلى البلاغيين تحت مسمى علم المعاني، وهو علم يهتم برصد ما يتضمنه التركيب اللغوي من معان واستعمالات دلالية وبلاغية [١٥].

ويطلق النحويون على التركيب اسم الجملة والكلام، فقد قال ابن جني عن الكلام: "هو كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد... فكل

لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام".[١٦] ومن تعريفات المحدثين للتركيب أنه "ضم ملمة إلى كلمة فأكثر ليتكون لفظ له هيئة اجتماعية ذات دلالة مغايرة لدلالة مفرداته"[١٧].

والمراد بالبنية التركيبية هو جملة العلاقات الداخلية والخارجية بين العناصر المكونة للنص، وإذا ما حاولنا تحديد مكان الكلمة في نظام اللغة بوصفها عنصراً من عناصر المحور الأفقي والذي يمتثل في التتابع الأفقي للكلمات في السياقات التي تدرس فيه العلاقات بين الأبواب النحوية ممثلة في الكلمات، والكلمة بوصفها عنصراً من عناصر المحور الرأسي والذي يقوم على أساس اختلاف الصيغ في المادة الواحدة[١٨].

وبالتالي فإن التركيب هو ذاته البناء بحيث يتعلق كل عنصر بآخر فيحدث الاتصال الذي ينشئ المعنى المركب أو المعنى التام أو المعنى المفيد أو المعنى الذي يحسن السكوت عليه[١٩]، وهذا الأمر دفع بالعلماء إلى النظر إلى قيمة بناء الجملة بوصفها الخلية الدلالية المتماسكة بنيوياً، ثم ينشأ الوعي المتدرج نحو الأجزاء المركبة لها من الكلمات والحروف[٢٠]، فالبنية التركيبية أو المستوى التركيبي بنية اساسية مهمة في كل نص لغوي، ويعد المستوى التركيبي هو المستوى الذي تتمحور فيه البنيتان المفردتان، كما يعد مرآة للدلالة التي يتمركز عليها النص ويشترك في صياغتها السياق والمقام، ولذلك يجب الاهتمام بدراسة هذه التراكيب داخل النصوص لاستنباط الخصائص العامة لكل نص، فكل نص له خصائصه التركيبية الخاصة به التي تتفاعل داخلها، وعلينا أن ننتبه لهذه الخصائص في داخل النص، ولا يكون البحث عن شخصية الجملة في النص إلا وسيلة لمحاولة فهمها على المستوى التركيبي[٢١]، وعند دراسة المستوى التركيبي في النص يصب الدارس اهتمامه حول العناصر المشكلة للجملة، وملاحظة التغيرات الطارئة في حركاتها الداخلية في الجملة.

إن المستوى التركيبي من أهم المستويات اللسانية التي وقف عندها اللغويون من أجل استخلاص أهم القواعد التي تحكم إنتاج الجمل والنصوص، ولعل أهم شيء أثار انتباههم في كل ذلك هو طبيعة التركيب اللغوي وكيف يبنى، وتغير بنيته بحسب الدلالة والمقاصد، ومن هنا فقد رأى بعض الباحثين أن المستوى التركيبي من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز إستراتيجية الخطاب بشكل تداولي، ويعد عبد القاهر الجرجاني من أبرز من بلور ذلك من خلال توظيفه للتعبير عن القصد الذي يتوخاه المرسل[٢٢].

ويبدو من الكلام السابق الربط الظاهر بين المستوى التركيبي والبعد السياقي التداولي للمستوى نفسه، حيث توظف الطبيعة التركيبية لهذا المستوى وفق المرامي التواصلية التي تجمع منتج النص بالمتلقي، كما تبدو ضرورة تكييف المستوى التركيبي وشكله بحسب ما تقتضيه الأبعاد الدلالية

والتداولية التي تحكم إنتاج الخطابات والنصوص، وهنا دون مراعاة شروط ابتدائية في طبيعة التركيب وشكله.

لقد اتجه الاهتمام بالتركيب مع البدايات الأولى لظهور التفكير البنيوي مع الاشارة هنا الى أن عبد القاهر الجرجاني قد أعطى ملاحظات هامة في هذا الميدان، ذلك ان نظرته اتلى نسق الكلام وارتباط بعضه ببعض جعلته يتخذ النظم أساساً في نقد الكلام، ولذلك كانت الألفاظ عنده رموزاً للمعاني المفردة التي تدل عليها هذه الرموز[٢٣]، وقد كانت نظرية النظم التي جاء بها عبد القاهر الجرجاني إشارة مبكرة لضرورة الاهتمام بالتركيب واعتباره السبيل المفضية إلى المعنى، لكن من دون أن ننسى أن هذا المعنى تتنازعه أطراف أخرى إضافة إلى طبيعة التركيب الشكلية.

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم المستوى التركيبي ومفهموم النظام النحوي هما شيء واحد أو أن أحدهما يفضي إلى الآخر، ذلك أن كل لغة تعرض المعاني والدلالات بطرق خاصة ونحن نتلقى تلك المعاني والدلالات بالترتيب الذي يقدمه لنا الكلام، أي في الصور والأشكال التي يظهر فيها الكلام، هذه الصور والأشكال أو قل هذا التركيب والتأليف هو الذي يتمثل في النظام النحوي للغة ما[٢٤].

فالنظام النحوي هو الذي يضمن طرق وأساليب التركيب اللغوي وفق اللغة المعينة، غير أن هذا النظام المذكور يختص بالجملة لا بالنص، وعلى كل حال يمكن اعتباره نظاماً تركيبياً للنص، وذلك اتنذا نظرنا إلى أن الجملة هي جزء من النص. وتقوم البنية التركيبية للخطاب على تآلف الوحدات الدالة التي تشكل تركيباً نحوياً فينظر إليه على أنه ذو فعالية تؤدي جزءاً من معنى النص، وهو بذلك يتضافر مع باقي العناصر الأخرى في تحقيق أدبية الخطاب[٢٥].

المبحث الثاني

دراسة التراكيب فيما روي عن الإمام الهادي عليه السلام في تفسير القرآن

ورد عن الإمام الهادي عليه السلام روايات في تفسير بعض آي القرآن الكريم تظهر فيها فهمه الدقيق للبنية التركيبية التي يقوم عليها النظم القرآني، ومن ذلك ما ورد من قوله في آية المباهلة، وهو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[٢٦].

فقد ورد عن الإمام الهادي عليه السلام في هذه الآية الكريمة ما يبين سبب ذكر الله سبحانه وتعالى التركيب: نجعل لعنة الله على الكاذبين، فقال: "ولو قال: فتعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد علم أن نبيه مؤدّ عنه رسالاته، وما هو من الكاذبين"[٢٧].

فالتصريح بالاسم الظاهر الذي هو (الكاذبين) بدلاً من الضمير الكاف في (عليكم) مع أن المقصود من اللعن هم المخاطبون كما يفهم من كلام الإمام الهادي عليه السلام، فالله سبحانه وتعالى عالم بأن رسوله من الصادقين، ولكنه عدل إلى الاسم الظاهر في الخطاب ليستجيبوا للمباهلة، فإذا علموا أن الحكم سابق بكذبهم ما كانوا ليستجيبوا لهذه المباهلة، وهو ما حصل فعلاً، فقد ذكر الطبرسي أن "في هذه الآية دلالة على أنهم علموا أن الحق مع النبي، لأنهم امتنعوا عن المباهلة وأقروا بالذل والخزي لقبول الجزية، فلو لم يعلموا ذلك لباهلوه فكان يظهر ما زعموا من بطلان قوله في الحال، ولو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متيقناً بنزول العقوبة بعدوه دونه لما أدخل أولاده وخواص أهله في ذلك مع شدة إشفاقه عليهم"[٢٨].

ومن لطائف ما روي عن الإمام الهادي عليه السلام في التفسير ما روي من مرض المتوكل الذي نذر مالاً كثيراً من حل ماله إن شفاه الله، فلما عوفي من مرضه وأراد الإيفاء بنذره استشكل عليه مقدار المال الكثير، وتعددت الآراء بين قائل بثمانمائة ألف ألف درهم وخمسة ألف ألف درهم واستكثاره لذلك، فبعث إلى الإمام الله الهادي عليه السلام يسأله، فقال عليه السلام: "تصدق بثمانين درهماً، فقالوا: هذا غلط، سلوه من أين؟ قال: هذا من كتاب الله، قال الله لرسوله: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ)، والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام فيها ثمانون موضعاً، فثمانين درهماً من حله مال كثير"[٢٩].

فقد استعان الإمام الهادي عليه السلام بالتركيب الوصفي: مواطن كثيرة، لتبيين مقدار الكثرة، وكان هذا التفسير من خلال البنية التركيبية الواسعة التي شملت التركيب الوصفي، من بداية الجملة، وهو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ**﴾[٣٠]. وهو ما ذكره المفسرون في مواضع كثيرة، أن حد الكثرة ثمانون لما عددوا المواطن التي نصر الله سبحانه وتعالى فيها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فكانت ثمانين موضعاً[٣١].

ومن الروايات في تفسير القرآن الكريم عن الإمام الادي عليه السلام ما يظهر فيه تحليل للبنية التركيبية وبيان مراميها وبيان المحذوف من التركيب الذي يفهم من السياق من هلال مقابلة التراكيب بعضها ببعض، ويظهر ذلك في تفسيره قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ**﴾[٣٢].

فقد سئل الإمام الهادي عليه السلام عن المقصود بالخطاب، فقيل له عليه السلام أنه إن كان المخاطب فيها النبي صلى الله عليه وآله ليس قد شك فيما أنزل الله، وإن كان المخاطب غيره فقد

أنزل الكتاب على غيره، فقال الإمام الهادي عليه السلام: "إن المخاطب بذاك رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يك في شك مما أنزل الله، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث إلينا نبياً من الملائكة أنه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في المأكل والمشرب والمشي في الأسواق، فأوحى الله إلى نبيه: (فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) بمحضر الجهلة..."[٣٣].

ومعنى قوله سبحانه: فإن كنت في شك، فهو لم يكن في شك، ولكن ليتبعهم[٣٤]، وهنا يقارن الإمام الهادي عليه السلام بين قوله تعالى هنا وبين ما سبق ذكره في آية المباهلة، فقد عرف النبي عليه وآله السلام أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصف من نفسه[٣٥]، وقد قال الصادق عليه السلام: فوالله ما شك وما سأل[٣٦].

ومثل ذلك ما ورد عنه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾[٣٧].

فقد بين عليه السلام من خلال تحليل البنية التركيبية ماهية سجود نبي الله يعقوب عليه السلام للنبي يوسف عليه السلام، فقال الإمام الهادي عليه السلام: "أما سجود يعقوب وولده ليوسف فإنه لم يكن ليوسف، وإنما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لاه وتحية ليوسف، كما كان السجود من الملائكة لآدم، ولم يكن لآدم إنما كان ذلك طاعة لله وتحية لآدم"[٣٨].

فقد بين الإمام الادي عليه السلام أن في هذا التركيب حذفاً مفهوماً، أي خروا له أي لله سجداً، وتحية ليوسف، كما كان سجود الملائكة طاعة لأمر الله لهم، وتحية لآدم، ويستدل عليه السلام بما ورد بعد هذه الآية الكريمة، وهو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾[٣٩]، فإنه بعد ذلك سجد يعقوب وولده وسجد يوسف معهم شكراً لله لاجتماع شملهم[٤٠].

وما روي عنه عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[٤١]، فقال عليه السلام: "هي عين الكبريت وعين اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة إفريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى"[٤٢].

فقد بين عليه السلام الانزياح في التركيب: ما نفدت كلمات الله، مبيناً أن البنية التركيبية هنا قائمة على انزياح دلالي فهم عليهم السلام كلمات الله التي لا تنفد.

وهناك الكثير من الروايات عن الإمام الهادي عليه السلام المبينة لدلالة التركيب وتحليل البنية التركيبية في القرآن الكريم[٤٣].

الخاتمة

تكشف دراسة البنية التركيبية فيما ورد من تفسير القرآن الكريم عن الإمام الهادي عليه السلام عن عمق الرؤية اللغوية والدلالية التي امتلكها الإمام في تعامله مع النص القرآني، إذ لم يكن اهتمامه مقتصراً على الجانب النحوي الشكلي، بل امتد ليشمل الأبعاد الدلالية والتداولية التي تنتجها التراكيب المختلفة داخل السياق القرآني. وقد أظهرت الروايات التفسيرية قدرة الإمام الهادي عليه السلام على توظيف التحليل التركيبي للكشف عن المعاني الضمنية والمقاصد البلاغية، من خلال بيان الحذف، والانزياح، والمقارنة بين التراكيب، وربط البنية بالسياق العام للآيات الكريمة.

كما بينت الدراسة أن البنية التركيبية تمثل عنصراً محورياً في فهم النص القرآني واستنباط دلالاته، وأن التفسير المروي عن الإمام الهادي عليه السلام يقدم نموذجاً لغوياً وتفسيرياً متقدماً يجمع بين سلامة التحليل اللغوي وعمق الفهم الدلالي. وقد أسهمت هذه الدراسة في إبراز أهمية المناهج اللسانية الحديثة، ولا سيما الاتجاه البنيوي والتداولي، في قراءة النصوص التفسيرية وإعادة الكشف عن أبعادها المعرفية والبلاغية، بما يعزز الدراسات القرآنية واللغوية المعاصرة.

النتائج

١- أظهرت الدراسة أن الإمام الهادي عليه السلام اعتمد التحليل التركيبي وسيلةً للكشف عن الدلالات العميقة للنص القرآني وربطها بالسياق العام للآيات.

٢-تبين أن البنية التركيبية لا تقتصر على الجانب الشكلي للنص، بل تؤدي دوراً أساسياً في إنتاج المعنى وتوجيه الدلالة.

٣-كشفت الروايات التفسيرية عن اهتمام الإمام الهادي عليه السلام بالأبعاد التداولية والبلاغية للتراكيب القرآنية.

٤-أثبتت الدراسة أن الحذف والانزياح والمقارنة بين التراكيب تمثل أدوات تفسيرية مهمة في بيان مقاصد النص القرآني.

٥-أوضحت الدراسة إمكانية الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة في تحليل النصوص التفسيرية وإبراز أبعادها الدلالية والمعرفية.

التوصيات

١- ضرورة التوسع في دراسة التفسير اللغوي عند أئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال المناهج اللسانية الحديثة.

٢- تشجيع الدراسات التداولية والبنيوية في تحليل النصوص القرآنية والتفسيرية لما تقدمه من أبعاد دلالية عميقة.

٣- العناية بجمع الروايات التفسيرية للإمام الهادي عليه السلام وتحقيقها وفق أسس علمية حديثة.

٤- الإفادة من التحليل التركيبي في تطوير الدراسات البلاغية واللغوية المتعلقة بالنص القرآني.

٥- توجيه الباحثين إلى دراسة العلاقة بين البنية التركيبية والسياق التداولي في الخطاب القرآني بوصفها مدخلاً مهماً لفهم الدلالة القرآنية

الهوامش

[١] – ينظر: المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية، مصطفى السعدني، منشأة المعارف، مصر، دط، دت، ص١١. Bally, Charles, Traite de stylistique francaise, paris, 1951.25

[٢] – ينظر: لسان العرب، او الفضل جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت، مادة بنى.

[٣] – ينظر: النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٣، ١٩٨٧، ص٢٠.

[٤] – ينظر: مشكلة البنية، زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٧٦، ص٤٣. Greimas.A.J, Semantique structural, edition Larousse, Paris , 1966. 33

[٥] –ينظر: مشكلة البنية، ص٣٣.

[٦] –ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف غليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص١٢١. Cohen, Jean, structures du langage poetique, Paris, 1966, ٤٥.

[٧] – ينظر: الميتافيزيقيا العلم والإيديولوجيا، عبد السلام بنعبد العالي، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠، ص١١.

[٨] – ينظر: البنيوية، جان بياجيه، تر: عارف منيمنة وبشير الوبري، منشورات عزيدات، بيروت، ط٤، ١٩٨٥، ص٧-٨.

[٩] – لسان العرب، ٤٣٢/١.

[١٠] – المعجم الوسيط، ص٣٦٨.

[١١] – الإيضاح العضدي، ص٩.

[١٢] – الزمخشري، المفصل، ص٣٢.

[١٣] – المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٢، ٩٣/١.

[١٤] – المركب الإضافي في التراث اللغوي العربي، عائد عبد الرحمن عبد الرحيم محمود، ونزال، فوز سهل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٢، ص٥٧٧.

[١٥] – العدول في البنية التركيبية، إبراهيم بن منصور التركي، ص٥٤٨. وينظر: Louis Ferdinand de Saussure Cours de linguistique generale, edition ENAG, Alger, 1990.49.

[١٦] – الخصائص، ١٨/١،

[١٧] – معجم علوم اللغة العربية، محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٥، ص١٢٤.

[١٨] – بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، دط، ٢٠٠٣، ص٢٦.

[١٩] – النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٦، دت، ١٤/١.

[٢٠] Sebeak Thomas, Encyclopedic of Semiotics, University of Toronto press, Canada, Tome2, 2001.70

[٢١] – الجملة في الشعر الغربي، محمد حماسة عبد اللطيف، ص٦١.

[٢٢] – استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط١، ٢٠٠٤، ص٧١. وينظر: Thody Philip , Book review of image music, text by Roland Barth, trans: Stephen heath review in the American journal of Sociology, vol.85. 1980. 134.

[٢٣] – بحوث لغوية، أحمد مطلوب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧، ص٩٨.

[٢٤] – مقدمة لدراسة علم اللغة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ص١٠٩.

[٢٥] – تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التنامي، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٢، ص٤٠.

[٢٦] – آل عمران، 61.

[٢٧] – تفسير العياشي، محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، طهران، 1371، 176/1.

[٢٨] – مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي، دار العلوم، لبنان، 2005، 252/2.

[٢٩] – تفسير العياشي، 84/2.

[٣٠] – التوبة، 25.

[٣١] – تفسير البرهان، أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، 2006، ص1528. والكافي، الشيخ أبو جعفر الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1381، 463/7. ومعاني الأخبار، الشيخ الصدوق، مكتبة الصدوق، 1379، ص218.

[٣٢] – يونس، 94.

[٣٣] – تفسير العياشي، 128/2.

[٣٤] – مسند الإمام الهادي عليه السلام، الشيخ عزيز الله العطاردي، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، قم، 1410، ص169.

[٣٥] – تفسير العياشي، 128/2. علل الشرائع والأحكام، الشيخ الصدوق، طبع قم، 1377، 156/1.

[٣٦] – تفسير القمي، 317/1.

[٣٧] – يوسف، 100.

[٣٨] – تفسير القمي، 356/1. وينظر: مجمع البيان، 5/ ٤٥٣.

[٣٩] – يوسف، 101.

[٤٠] – تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، طهران، 1313، 356/1. وينظر: من لا يحضره الفقيه، الصدوق، مكتبة الصدوق، 1392، 272/1.

[٤١] – لقمان، 27.

[٤٢] – مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، طهران، 1317، 241/2.

[٤٣] – ينظر: معاني الأخبار، ص174. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، طبع تبريز، 1380، ص 517.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١– استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط١، ٢٠٠٤.

٢– إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف غليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨.

٣– الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تح: كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨٨..

٤– بحوث لغوية، أحمد مطلوب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧.

٥– بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، طبع تبريز، 1380.

٦– بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، دط، ٢٠٠٣.

٧– البنيوية، جان بياجيه، تر: عارف منيمنة وبشير الوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط٤، ١٩٨٥.

٨– تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التنامي، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٢.

٩– تفسير البرهان، أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، 2006.

١٠– تفسير العياشي، محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، طهران، 1371.

١١– تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، طهران، 1313.

١٢– الجملة في الشعر العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٣– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، دت.

١٤– العدول في البنية التركيبية، إبراهيم بن منصور التركي.

١٥– علل الشرائع والأحكام، الشيخ الصدوق، طبع قم، 1377.

١٦– الكافي، الشيخ أبو جعفر الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1381.

١٧– لسان العرب، او الفضل جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت.

١٨– مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي، دار العلوم، لبنان، 2005.

١٩– المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية، مصطفى السعدني، منشأة المعارف، مصر، دط، دت.

٢٠– المركب الإضافي في التراث اللغوي العربي، عائد عبد الرحمن عبد الرحيم محمود، وفوز سهل نزال، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٢.

٢١- مسند الإمام الهادي عليه السلام، الشيخ عزيز الله العطاردي، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، قم، 1410.
٢٢- مشكلة البنية، زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٧٦.
٢٣- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، مكتبة الصدوق، 1379.
٢٤- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٥- معجم علوم اللغة العربية، محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٥.
٢٦- المفصل، محمود بن عمر الزمخشري، تح: سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٣.
٢٧- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٢.
٢٨- مقدمة لدراسة علم اللغة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط١، ٢٠٠٧.
٢٩- من لا يحضره الفقيه، الصدوق، مكتبة الصدوق، 1392.
٣٠- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، طهران، 1317، 241/2.
٣١- الميتافيزيقيا العلم والإيديولوجيا، عبد السلام بنعبد العالي، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠.
٣٢- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٦، دت.
٣٣- النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٣، ١٩٨٧.

المراجع الأجنبية غير المترجمة:

1-Bally, Charles, Traite de stylistique francaise, paris, 1951.
2_ Greimas.A.J, Semantique structural, edition Larousse, Paris , 1966.
3_Cohen, Jean, structures du langage poetique, Paris, 1966,
4_ Louis Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique generale, edition ENAG, Alger, 1990.
5_ Sebeak Thomas, Encyclopedic of Semiotics, University of Toronto press, Canada, Tome2, 2001.
6_ Thody Philip, Book review of image music, text by Roland Barth, trans: Stephen heath review in the American journal of Sociology, vol.85. 1980

List of Sources and References:

The Holy Quran.
-١Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach, Abdulhadi bin Dhafer Al-Shahri, Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida, Benghazi, Libya, 1st edition, 2004.
-٢The Problem of Terminology in New Arab Critical Discourse, Youssef Ghlaissi, Arab House for Science Publishers, Algeria, 1st edition, 2008.
-٣Al-Idah Al-Adadi, Abu Ali Al-Farisi, ed. Kazem Bahr Al-Marjan, Baghdad, 1988.
-٤Linguistic Research, Ahmed Matloub, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1987.
-٥Basair Al-Darajat, Muhammad bin Al-Hassan Al-Saffar, Tabriz edition, 1380 AH.

-٦The Structure of the Arabic Sentence, Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Gharib, Cairo, n.d., 2003.

-٧Structuralism, Jean Piaget, trans. Aref Mneimneh and Bashir Al-Wabari, Oweidat Publications, Beirut, 4th edition, 1985.

8. Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Growth, Muhammad Miftah, Arab Cultural Center, Casablanca, 3rd ed., 1992.

.٩Al-Burhan Commentary, Abu al-Hasan ibn Muhammad Tahir al-Amili, Al-A'la Foundation for Publications, Beirut, 2006.

.١٠Al-Ayyashi Commentary, Muhammad ibn Mas'ud ibn Ayyash al-Samarqandi, Tehran, 1371 AH.

.١١Al-Qummi Commentary, Ali ibn Ibrahim al-Qummi, Tehran, 1313 AH.

.١٢The Sentence in Arabic Poetry, Muhammad Hamasa Abd al-Latif, Dar Gharib, Cairo, 2003.

.١٣Al-Khasa'is (The Characteristics), Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, ed. Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Huda, Beirut, n.d.

.١٤Deviation in Syntactic Structure, Ibrahim ibn Mansur al-Turki. 15. *Ilal al-Shara'i' wa al-Ahkam*, by Sheikh al-Saduq, published in Qom, 1377 AH.

* .١٦Al-Kafi*, by Sheikh Abu Ja'far al-Kulayni, published by Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 1381 AH.

* .١٧Lisan al-'Arab*, by al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, published by Dar Sader, Beirut, n.d.

* .١٨Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an*, by Abu Ali al-Fadl Ibn Hasan al-Tabarsi, published by Dar al-'Ulum, Lebanon, 2005.

* .١٩Al-Madkhal al-Lughawi fi Naqd al-Shi'r Qira'a Binawiyya*, by Mustafa al-Sa'dani, published by Munsha'at al-Ma'arif, Egypt, n.d.

* .٢٠Al-Murakkab al-Iddafi fi al-Turath al-Lughawi al-'Arabi*, by 'A'id Abd al-Rahman Abd al-Rahim Mahmud and Fawz Sahl Nazal, *Dirasat al-'Ulum al-Insaniya wa al-Ijtima'iyya*, Volume 39, Issue 3, 2012. 21. Musnad al-Imam al-Hadi (peace be upon him), by Sheikh Azizullah al-Attardi, The World Conference on Imam al-Rida (peace be upon him), Qom, 1410 AH.

.٢٢The Problem of Structure, by Zakaria Ibrahim, Maktabat Misr, Cairo, 1st ed., 1976.

.٢٣Ma'ani al-Akhbar, by Sheikh al-Saduq, Maktabat al-Saduq, 1379 AH.

.٢٤Al-Mu'jam al-Wasit, The Arabic Language Academy, Cairo, 1998.

.٢٥Mu'jam 'Ulum al-Lughah al-'Arabiyyah, by Muhammad Sulayman Abdullah al-Ashqar, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st ed., 1995.

.٢٦Al-Mufassal, by Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari, ed. by Sa'id Mahmud Aqil, Dar al-Jil, Beirut, 2003.

.٢٧Al-Muqtasid fi Sharh al-Idah, by Abd al-Qahir al-Jurjani, ed. by Kazim Bahr al-Marjan, Dar al-Rashid lil-Nashr, Iraq, 1982.

.٢٨Muqaddimah li-Dirasat 'Ilm al-Lughah, by Hilmi Khalil, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah, Egypt, 1st ed., 2007. 29. Man La Yahduruhu al-Faqih, al-Saduq, Maktabat al-Saduq, 1392 AH.

.٣٠Manaqib Aal Abi Talib, Ibn Shahr Ashub, Tehran, 1317 AH, vol. 2, p. 241.

.٣١Metaphysics: Science and Ideology, Abd al-Salam Bin Abd al-Aali, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2nd ed., 1980.

.٣٢Al-Nahw al-Wafi, Abbas Hassan, Dar al-Ma'arif, 6th ed., n.d.

.٣٣Al-Nazariyyah al-Bina'iyyah fi al-Naqd al-Adabi, Salah Fadl, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah al-'Ammah, Baghdad, 3rd ed., 1987.